العباسيين على جسر بغداد الاكبر وقتل من عسكرهم مايتي الف في عدة وقايع
قال السيد ابو طالب في حبه ابعذ كانت له وقايع ست على باب الكوفة قال ابو طالب
وكان ابو السرايا في عرض اعتدال محمد بن ابرهيم بالخراج نعوم بقتال العباسيين
فبيت ابو السرايا العساكر اى غدر بهم قبل ان يدعوهم واوقع في غرة وقتل منهم مقتلة
عظيمة واستباح اموالهم وضرب عبدوس ضربة فلق بها هامته ورجع الى الكوفة
غانما ودخل الى الامام محمد بن ابرهيم وقد استبد به العلة فوبخه على غدره بهم واجره
على غره فقال انا ابرا الى الله مما فعلت فما كان لك ان تبيتهم وتقاتلهم حتى تدعوهم وما كان
لك ان تاخذ من عسكرهم الاما اجلبوا به فقال له ابو السرايا يا ابن رسول الله تدبير الحرب
اوجب هذا ولست اعود الى مثله وتبين ابو السرايا في وجهه الموت فقال له يا ابن رسول الله
كل حي ميت وكل جديد بال فاعهد الي عهدا فقال اوصيك بتقوى الله والمقام على الذب
عن دينا ونصرة اهل بيت نبيك صلى الله عليه واله وسلم ثم قال لو كان اخي القسم حاضرا
لعهدت اليه ثم اشار الى علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وقال قد بلوت طريقته ورضيت به ثم اعتقل لسانه وقضى نحبه عليه السلام
يوم السبت لليلة خلت من رجب ولم يقم علي بن عبيد الله بالامر لانه كان مشغولا بالعبادة
لا يصل اليه احد ولا ياذن لاحد بل امر ابا السرايا وغيره فبايعوا محمد بن محمد فبايعوا محمد بن محمد
بن زيد بن علي وكان حدثا الا انه كان شهما شجاعا ولم يكن له من العلم العدد الذي يحتاج اليه
وبقي على الامر الى ان قتل ابو السرايا واسر محمد وحمل الى المامون بخراسان فقتل دس اليه
شربة مات منها وكان سبب ذلك ان العباسية لما عظم امر ابي السرايا وكثر قتله في جنودهم
بذلوا الاموال واجزلوا العطا للجند وجمعوا اثلاثين الفا ووجهوها بزعمايها الى الكوفة
فاطاعوها وخضر وهم من الما واحس ابو السرايا من اهل الكوفة الميل الى الدعة فخطبهم
خطبة ذمهم فيها فقال يا اهل الكوفة يا قتلة علي ويا خذلة الحسن ان المعتز بكم لمغرور
وان المعتمد على نصركم لمخذول وان الذليل لمن اعززتموه والله ما احمد على امركم فنحمده
ولا رضي مذهبكم فترضيه ولقد حكمكم فحكمتم عليه وائتمنكم فخنتم امانته ووثق بكم فحلتم
عن ثقته ولم تنفكوا عليه مختلفين ولطاعته ناكثين ان قام قعدتم وان قعد قمتم
وان تقدم تاخرتم وان تاخر تقدمتم خلافا عليه وعصيانا لامره حتى استعفاكم دعوته
وخذلكم الله بخذلانكم اياه فاى عذر لكم في الهرب عن عدوكم الى كلام طويل وانهم
قبر بجا عظيما ووقع بهم حتى دخل الليل فعبا اثقاله واشرج جمله وارتحل
هو ومحمد بن محمد وجماعة من العلويين والاعراب حتى تنام الدر اصحابه من مضى
وما زال يا خذ حبا يا يا ما امر عليه من البلدان وخراجها ويقابل من وجد من عمال
العباسية حتى قل اصحابه وانتهى الى قرية في خراسان يقال لها بوقانا ويلغ حماد
وهو عامل للعباسية خبرهم وقتلهم فهجم عليهم بجند كثير وامنهم على ان يقدم

[illegible]

بهم الى من

بهم الى من ولاه وهو الحسن بن سهل فقبلوا امانه ويقدم بهم اليه فقتل ابا السرايا وبعث براسه
ومحمد بن محمد الى المامون فانزله المامون في دار وامر له بخادم وفرش واكرمه واقام
على ذلك قيل اربعين يوما ثم حصل له شربة فمات منها **تنبيه واولاده**
عليه السلام اسمعيل وجعفر وعبد الله وفاطمة امهم ام جعفر بنت اسحق من قريش
من بني زهرة قال ابو طالب ولهم عقب

ابرهيم بن موسى المعروف بالجزار

فانه خرج الى ارض اليمن في ابتدا امره داعيا الى محمد بن ابرهيم وكان له فيها ثايرات
عظيمة بجهاد وشياسته فاذعنوا له بعد قتل وقتال قال ابو الفرج قتل فيها
من جنود العباسية خمسة عشر الفا حتى سمي ابرهيم الجزار وكان ينزل هو وشيعته
في القطيع من صنعا وكانت سكينة تدعى بسارع المبيضة وخرب سد الخانق بصعدة
وقتل البطون التي كانت تبغض اهل البيت في اليمن وهم بنو الحرث بنجران والشلميون
بعيان واللغويون بريدة والكاربون باثافت والاباره بظهر والجواليون ببيت
ذخان وبنو يافع بالشر ومنور حمره واقمه

واولاده
وقتل عليه السلام بخراسان ومشهده بها وكان قتله سنة سبع
ومايتين والنسب في مصيره الى خراسان وقتله هنالك

قلت وعده الحاكم من الدعاه دون الايمه
وكان قبل دعوته داعيا الى محمد بن ابرهيم حتى قتل فدعا الى نفسه وقيل الى محمد بن محمد
بن زيد قلت وقد عده في الايمه الفقيهان العالمان عمران بن الحسن بن ناصر واحمد بن
محمد الاكوع وهو الصحيح عندي والمعارض لهولا الايمه الذين هم محمد بن جعفر ومحمد بن سليمن
ومحمد بن ابرهيم وابرهيم بن موسى هو المامون بن هرون

ابرهيم بن اسمعيل الرسي القسم عليه السلام

بن اسمعيل
بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امه هند بنت عبد الملك بن سهل
بن مسلم من قريش وكان عليه السلام ابيض اللون تام الخلق كث اللحية وكان يحنيه كالقطنة
لشدة البياض قال الحاكم هو نجم ال الرسول صلى الله عليه واله وسلم وفقيههم وعالمهم
المبرز في اصناف العلوم ومن يضرب به المثل في الزهد والعلم قال ابو طالب ومن
احب ان يعرف تقدمه في علم الكلام فلينظر في كتاب الدليل الذي يفصل فيه التوحيد ويحكي
مذاهب الفلاسفة ويتكلم عليهم في التراكيب والهيئة وينظر في كتاب الرد على ابن المقفع ونقضه
كلامه في الانتصار لماني في القول بالاثنين وفي الكتاب الذي حكى فيه مناظرته للملحد وفي كتاب
الرد على المجبرة وفي كتاب تاويل العرش والكرسي على المشبهة وفي كتاب الناسخ والمنسوخ
وكلامه في فصول الامامة والرد على مخالف الزيدية وفي كتاب الرد على النصارى قيل
انه دخل عليه جعفر بن حرب من المعتزلة فجاراه في دقايق علم الكلام فلما خرج من عنده
قال لاصحابه اين كنا عن هذا الرجل فوالله ما رايت مثله وله من الغوص في مسايل الفقه
ما ليس لغيره وذلك ظاهر في مسايل النيروسي وكلامه على ابن جهشيار وفي كتاب

Copyrig... University